الجموعة العلمية للصغار اعداد Ch 000 26C C1 دارالق لمُ العُزييُ



ملجعة *أحمر عبر* الترفرهو و



إعداد الدكتور محمد حسني مصطفى

جميع الحقوق محفوظة لـدار الـقلم العربـي بحلب ولايـجوز إخـراج هـذا الكتـاب أو أي جـزء منــه أو طباعته ونسخه أو تسجيله إلا بإنن مكتوب من الـنـاشــر .

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA كالمستخطرية الاستخطرية

رقم النسجيل 🖊 • 🦳





# منشورات دار القلم الهربي بحلب

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

عنوان الداس

سورية – حلب – خلف الفندق السياحي

شارع هدى الشعراوي

هاتسف: ۲۲۱۳۱۲۹ ص. ب: / ۷۸ / فاکس: ۲۲۱۲۳۹۱ ۲۱ – ۹۹۳۰

## عسالم الفلك

( Y )



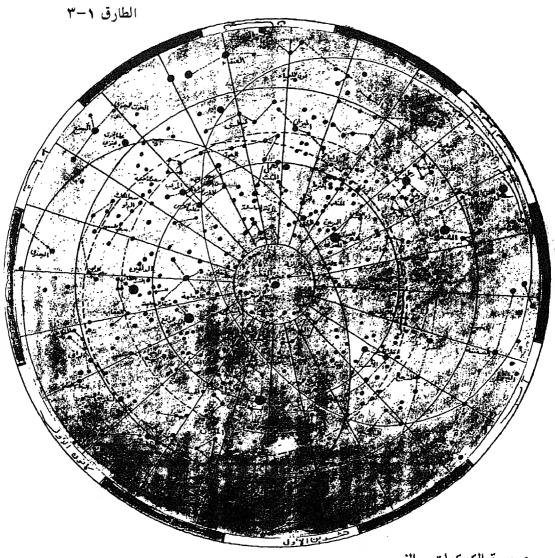
## بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ والنَّجْم إذا هوى ﴾

﴿ ولقد زينًا السَّماءَ الدُّنْيا بمصابيح ، وجعلْناها رُجوماً للشَّياطينِ ،

وأدتدننا لهم عذاب السعير ﴾

﴿ والسَّماءِ والطَّارقِ ﴿ وما أدراك ما الطَّارقُ ﴿ النَّاجْمُ الثَّاقبُ ﴾



صورة الكوكبات والنجوم

### وما أدراك ما الطارق ؟ (١)

النجوم أجرامٌ سماويةٌ ، في داخلها أفرانُ طاقةٍ نوويّةٍ هيدروجينيّةٍ ، وهي مختلفةٌ في درجة بُعْدِها عنا ، وفي أحجامِها ، وكُتلِها ، وألوانِها ، وتألُّقِها ، وهي تبدو لنا ثابتةً في مواقعِها ، لكنّها في الحقيقةِ تتحرَّكُ بسُرْعة .

#### هل الشمس نجم ؟

نعم الشمسُ نجم ، وهي تمدُّنا بالدِّفء والضيّاء ، ونحن - أهلَ الأرضِ - لانرى في السَّماء أشدَّ سطوعاً من الشمسِ ، وسببُ هذا أنّها أقربُ إلينا من غيرها ، فهناك نجومٌ أشدُّ منها سطوعاً بمئاتِ المرّاتِ ، بل بألوفِ المرّات ، ولكننا لانلمسُ ذلك بسببِ بُعْدِها السَّحيق عنّا ، بينما كثيرٌ من النجومِ الأخرى هي أقلُّ سطوعاً من الشمسِ بسبب صغرِ كُتلتها ، وضعَفِ عمليةِ صنع الطَّاقة بداخلِها .

#### عدد النجسوم

إذا نظرنا بالعينِ المجردةِ إلى السماء في ليلةٍ غير غائمةٍ فإننا نستطيعُ أن نرى ألفيْ نجمٍ ، لكنّ طائفةً من هذه النجوم لاتستمرُّ في الظهور طَوال السّنةِ ، في الوقتِ الذي تظهرُ أحياناً في ليال أخرى نجومٌ غيرُ التي رأيناها ، ويمكن تحديدُ عددِ النجوم التي تُرَى خلال مدار السَّنة بستةِ آلافِ نجم .

<sup>(</sup>١) الطارق : النجم ، لأنه يطرقُ أو يظهرُ ليلاً .

أما إذا استخدمنا المناظيرَ المكبرّةَ ، فإنسا في إمكانسا أن نشاهدَ عندئـذ ما يزيدُ على بليونِ نجم .

ومع أنّ الكُونَ يحتوي على بلايينِ النجوم فإنّ الفراغَ هـو الأغلبُ فيـه، وتتاثر في هذا الفراغ ملايينُ المجرَّات، وفي كلّ مجرَّةٍ آلافُ الملايينِ من النجوم.

## أبعاد النجوم

يُمكنُ قياسُ أبعادِ النجوم اعتماداً على الاختلافِ الزاوي الظاهريِّ لها ، وذلك برصدِ موقع كلِّ منها من مكانيْنِ على مدار الأرض خلال فترةِ ستةِ أشهر من السنة ، وهم يراعونَ أو قلْ يقدرون المسافة التي قطعها هذا النجمُ خلالَ هذهِ الأشهرِ ، ويُفيدون من علم المقلفات .

وتُعدّ السنةُ الضوئيةُ من أكثرِ وحداتِ القياس المستخدمةِ في أبعاد النجوم ، والسنةُ الضوئيةُ هي المسافةُ التي يقطعُها الضوءُ في سنةٍ أرضيةٍ كاملةٍ (سنة ضوئية = ٣٦٥,٢٥ كم/ثا × ٣٦٥,٢٥ يوماً .

9, £ \$ \$ 7, \$ 7 7 , \$ 7 7 , \$ 7 7 8

≈ ٩,٥ تريليون كم تقريباً .

والشمس هي أقرب نجم إلينا ، وهي تبعد عنا مسافة ( ١٤٩,٥٩٨,٠٠٠ ) أي ٨,٣ دقيقة ضوئية .

يليها في القرب منا نجم " قنطورس الفا " الذي يبعد عنا ٤,٢٧ سنة ضوئية ،أي يبعد عنا مسافة قدرُها أضعاف بُعْد الشمس بـ (٠٠٠,٠٠٠) مرّة .

ثم يأتي بعد قنطورس نجم الشّعرى اليمانية الذي يبدو في الليل أكثرَ تألُّقاً ، وهو يبعد عنا ٨,٧ سنة ضوئية .

ومن النجوم من يبتعدُ عنا آلافَ أو ملايينَ السنينَ الضَّوئيَّةِ .

## أضواء النُّجوم

يُشِعِ كُلُّ نَجِم ، فيُصْدِرُ ضوءاً ذاتياً ، ينتج من التفاعلات النوويّة التي تحدُث بداخلها ، فعندما يتحوّلُ الهيدروجين إلى هيليوم - في النجم - فإنّ مقدار 1 ٪ من كتلةِ النَّجْم تتحوّلُ إلى طاقةٍ ، وهي طاقة تورثُ النجم حرارة في داخله تبلغ ملايين الدرجات ، وتورثه حرارةً عند سطحِه الخارجيّ تتفاوت ما بين (٠٠٠ ٣٠ مُ) في بعضِ النجوم ، وثلاثين ألف درجة مئوية ، بحسب نوع النجم وكتلتِه (١)

والوقودُ الهيدروجينيُّ الذي يتحوّل إلى طاقـة في كـل ثانيـة تمـرَّ علـى نجـوم الكتلةِ السماويةِ العظيمةِ نحسُّ بأثره في شيئين :

١ - تألُقٌ في النُّجُوم ، وهو تألَقٌ يظهر في النجوم البادية لنا بأعيننا المجردة
أو بالمجاهر ، ولا يظهر لنا في النجوم النائية التي لانراها ، لكنّه فيها .

٣ - النّورُ الذي يصل منها إلينا . لكنّ هذا النورَ ليست منبعثاً من فَوْرِه على النّوّ ، وإنما انطلق من تلك النجومِ منذ أمدٍ بعيدٍ ، قد يزيدُ على عدّةِ سنواتٍ ضوئيةٍ .

هذه الأضواءُ تتوافدُ علينا ليل نهارَ ، بَيْدَ أَنْنا لانراها إلا في الليل ، لأنّ الشمس - لاقترابها منّا - تُرْسلُ بأشعّتها على تلك الأضواء ، خلال النهار فتبادّها . وهذه الظاهرةُ التي هي بديهيّة في علم الفلكِ خافيةٌ على كثير من الناس

<sup>(</sup>١) إذا تحوّل ( باوند ) واحـــد (البــاوند = ٤٠٠٤ ، • كــغ) من هيدروجين إلى هيليــوم ، فإنّــه يعطــي طاقــةً تعدل الطاقة المنيثقةَ من احتراق عشرة آلاف طنّ من الفحم .

بل أكثرِهم ، إذْ يظنوّن أنّ معنى طلوعِها وغيابِها هـو ظهورُهـا للوجـودِ وعدمُـه ، لابُدُّوها للنظر وامتناعُه .

وكما رأيْنا من قبلُ فلمَعانُ النجوم كما يبدو لنا يعتمد على عامليْنِ ، أو الحقيقيُّ .

ب- بُعده عنا .

ولمعَانُ النجم الحقيقيِّ يسمّونه القَدْرَ المُطْلَقَ . وقد اعتُمدت مسافة ١٠ بارسك لتقدير لمعان النجم الحقيقيِّ . والبارسك = ٣,٢٦ سنة ضوئية .

أما لمعان النجم كما يبدو لنا حين النّظر إليه من سطح الأرض فيدعى بالقَدْر الظاهريّ.

ويمكن تقسيمُ نجوم السَّماء بحسب قوّةِ لَعانِها كما تشاهدُه العينُ إلى ستِّ مجموعاتِ .

والمجموعة الأولى ، أقواها وأشدها لمعاناً ، وعددها عشرون نجْماً ، وإليك جَاءُولاً بأسمائها وأسماء كوكباتها وقَدْرَيْها المطلق والظاهريّ ، وبُعْدها عنا بالسنوات الضوئيّة .

 <sup>(</sup>١) يشأى : يبز ، يسبق ، يفوق .

المسافة بالسنوات الضوئية	القدر الظاهري	القَدْر الُطْلق	الكوكبة	اسم النجم
۸,٧	1,7 -	1,#+	الكلب الأكبر	الشعرى اليمانية
۲, ۰, ۰	٠,٩ —	٥,٥ –	الجؤجؤ	سهيل
٤,٣	٠,١	٤,٧+	قنطورس	الفا قنطورس
77,0	٠,١	۰,٥+	الشّلياق	النّسر الواقع
٤٥,٠	٠,٢	٠,٥ –	ممسك الأعنة	العيّوق
۳,,	٠,٢	٠,٠	العَوَّاء	السماك الرامح
401,1	٠,٣	٦,٢-	الجبار	الرّجل
11,7	٠,٥	۲,۸	الكلب الأصغر	الشعرى الشامية
12.,.	٠,٩	۲,٦ -	النهر	آخر النهر
۳۰۰,۰	٠,٩	٤,٣ —	قنطورس	بيتا قنطورس
17,0	٠,٩	۲,٤+	العقاب	النّسر الطائر
٦٥٠,٠	٠,٩	٥,٦ —	الجبار	منكب الجوزاء
77.,.	١,١	۲,٧ -	الصليب الجنوبي	نعيم
٦٨,٠	1,7	٠,٥ –	الثور	الدَّبران

مسافة بالسنوات الضوئية	القدر الظاهري	القَدْر المُطْلق	الكوكبة	اسم النجم
٣٥,٠	١,٢	١,٠+	الجوزاء	رأس التوءم المؤخّر
44+	١,٢	٠٣,٢-	العذراء	السماك الأعزل
٤ 4 4	١,٢	٤,٥ —	العقرب	قلب العقرب
44	١,٣	۲,۱	الحوت الجنوبي	فم الحوت
10	١,٣	٠,٧ –	الدجاجة	الذنب
٨٤	١,٣	١,٠ –	الأسد	قلب الأسد

## أحجامُ النجوم ، وكثافتها

تختلف أحجام النَّجوم كشيراً ، كاختلافِ كتلِها ، فمن النجوم ما يقلُّ حجمه عن حجم أصغرِ كواكبِ المجموعةِ الشمسيةِ ، لأنَّ بعضَها لايتعلَّى قطرهُ (١٥٠٠ كم) ، كما في نجوم الأقزام البيضاء .

بينما يفوقُ بعضُ النجومِ حجمَ الشّمسْ بمئاتِ المرات ، كما في نجومِ العمالقةِ الحمراءِ ، يكبر العمالقةِ الحمراءِ ، يكبر الشمسَ بد ( ٢٩٠) مرّة . وهناك نجومٌ أخرى أكبرُ من الشّمس بآلافِ المرّاتِ .

وعلى هذه الشاكلة تتفاوت كثافة النجوم أو أوزانها النسبيّة تفاوتا كبيراً ، إذ النجوم ذوات كتل غازيّة ، وكثافة النجم هي كميّة المادة الغازيّة المتوفّرة ضمن حجمِه ، ويُلاحَظُ أنّ كثافة النجم تخفّ عموماً كلما كبر حجمه ، والعكسُ صحيحٌ .

فنجم قلب العقرب كثافته منخفضة جدّاً تقل عن ١/٢٠٠٠ من كثافة الهواء .

فنجم قلب العقرب كثافته منخفضة جدّاً تقل عن ١/٢٠٠٠ من كثافة الهواء .

ونجم منكِب الجوزاء الذي يكبر الشمس بمائتين وخمسين مرّة لاتتجاوز كثافته ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، كثافة الشمس .

وثَمَّةَ نَجُومٌ كثافتها عالية جدَّاً إلى حـدٌ نَسْتغربه ، كبعض النجوم البيضاءِ القرميةِ التي تصل كثافتُها إلى ضعف كثافةِ الفولاذ بألف مرَّة .

فنجم كوبير Kuiper قَرَمٌ أبيضُ بلغت كثافتُه حَدّاً صارت البوصةُ المكعبةُ الواحدةُ منه تزن مئاتِ الأطنان ( البوصة المكعبة الواحدة = ١٦,٣٩ سم ) .

#### حركات النجوم

كلُّ النجوم في حركة نسبيّةٍ بينها ، فالشمسُ تتحـرَّكُ بمعدّل ١٩ كـم/ثـا باتجاهِ كوكبةِ الجاثي .

وفي كوكبةِ الثور نجومٌ تتحرّك بمعدّل ٥٠ كم/ثا .

ونجم السماك الرَّامح في كوكبة العوّاءِ يتحرّك بسرعة ١٣٥ كم/ثا .

ومن النجوم من يتحرّك حركةً أسرعَ من هذا الرَّقم .

ونجومُ الكوكبةِ الواحدةِ قد يكون لها أكثرُ من اتجّاه ، لكنّ لها مركزاً عامّـاً تدورُ حوله وهي تتحرّكُ في الفضاء .

والمدار الفلكيُّ الذي تسبح فيه النجومُ في دَوْرةٍ لها ، ينزاحُ عن المدار الذي قبلَه ، والمدارِ الذي بعده ، انزياحاً مُقَدَّراً .

#### ألسوان النجسوم

تختلف ألوانُ النجوم تبعاً لدرجةِ حرارةِ أسطحِها ، وتتراوح ما بين اللون الأبيض المائل إلى الزُّرْقة إلى اللون الأحمر الطُّرْبوشي ( الخمري ) .

وبسبب أنّ اللونَ عاملٌ يشير إلى درجة حرارة النجم قامت دراسات بتصنيف النّجوم إلى مجموعاتٍ مختلفة وفق درجات حرارتِها ولونِها ، أي حسب أطيافِها .

ففي النجوم المنخفضة الحرارة مركبات كيمياوية بسيطة ، ولذلك تكون فيها عملية الإثارة والتأيّن ضعيفة .

وفي النجوم المرتفعة الحرارة نجد طيفها يكشف عن جزيئات أقل ، وعن تكوّن الدّرات من عناصر خاضعة لعمليتي الإثارة (التحريض) والتأيّن ، لأن الذّرات المتأيّنة تفقد من تكوينها ألكتروناً أو أكثر .

وعلى أساسِ دراسةِ أطيافِ النجوم ، صُنّفت النجوم إل سبع مجموعاتِ رئيسيةِ تكشف علاقة طيفِ النجم بلونه الغالب ، ودرجة حرارةِ سطحهِ ، ورُمِنَ لتلك المجموعات بـ : (م - ك - ج - ف - أ - ب - و) (١) .

فأسفلُ القائمةِ مجموعةُ (م) ، وهي أشد برودة .

وأعلاها مجموعةُ ( و ) وهي أشدُّها حرارة .

وقسمت كلُّ مجموعةِ إلى عشرة نماذجَ فرعيةٍ ، تبدأ من الصفر ، وتنتهي برقْم (٩) .

ويبيّن الجدولُ التَّالِي النماذجَ الطّيْفيةَ الرئيسيةَ ، ودرجة حرارةِ النَّجْم ، ولونَه ، ومثالاً عنه :

<sup>(</sup>١) هذه النماذج الطيفيّة السبعة تضمّ ٩٩٪ من النجوم .

مثـال	الخاصنة الطيفية	اللون الغالب	درجة النجم(م)	رمز المجموعة
أتيا الجبار	تأيُّن غازي شديد	أزرق	أكبر من ٣٠,٠٠٠	و
رجل الجبار،	خطوط هيليوم محايدة	أبيض مُزْرَق	۱۰,۰۰۰-۳۰,۰۰۰	ب
السماك الأعزل	شديدة			
الشعري اليمانيَّة	سيادة خطوط الهيدروجين	أبيض	٧,٥٠٠-١٠,٥٠٠	ţ
سهيل	تناقص خطوط الهيدروجين	أبيض مصفر	7٧0	ف
	وتزايد الخطوط المعدنية			
الشمس العيوق	سيادة خطوط معدنية	أصفر	٥٠٠٠ – ٦٠٠٠	ع ا
الدّبران	بروز الخطوط المعدنية وضعف	برتقالي	To o	ك
	في خطوط الهيدروجين			
رأس التوءم المؤخر	وجود أوكسيد التّيانيوم	أحمر	أقل من ٣٥٠٠	م
قلب العقرب	وضعف اللون البنفسجي			

#### أهم تجوم السماء

#### الثُّريَّا:

هي مجموعة من النجوم تلمع ضمن برج الشّور مزيّنة السماء بمظهرها الجدّاب ، وهي تزيد على مائة وعشرين نجماً ، لكن القدماء مازُوا منها سبعة أنجم و سمّوها الأخوات السبع (١) .

والثُّرَيَّا من نجوم الشتاء الشديدة الوضوح ، وهي قريبة من السَّمْت ، ويقولُ فيها امرؤُ القيس :

إذا ما الثُّريا في السماء تعرَّضت تعرُّض أثناء الوشاح المفصلً

<sup>(</sup>١) أشدٌ نجوم الثريّا لمعاناً في أيّامنا ستة لاسبعة .

ويبدو أنهم سمَّوْها الثَّرَيا من الشَّرْوة ، والشَّراء ، لاقترانها بالمطر الوفيرِ والخير الكثير .

#### العَيُّ وق :

نجم من كوكبة مُمْسكِ الأعنّة ، يبعد عنا ستاً وأربعين سنةً ضوئية (') وموقعه في الشمال من مجموعة الثريّا . والعيُوق نجم ضخم يبلغ قطره حوالي ١٤ ألف مليون كم ، لكن كثافته منخفضة جدّاً ، ودرجة حرارة سطحه مقاربة لدرجة حرارة سطح الشمس ، ولونه قريب من لونها .

#### الدَّبَـرانُ:

أسطعُ نجومِ كوكبةِ النَّور ، ضخمُ الحجم ، أهمُ اللون ، متغيّر اللمعان ، يبعد عنا ٦٨ سنةً ضوئيّة ، وهو يطلعُ بعد طلوع الثَّريّا بحوالي ١٥ دقيقة ويغيب بعد غيابها ، أي أنَّه في دبر الثَّريّا ، ولذلك سُمّي الإبران .

وهو يطلع في حَزيران في الصَّباح الباكر ، ويظهر في الشتاء (تشرين الأول ) بعد غروب الشمس .

#### القرقدان:

نجمان من نجوم كوكبة الدُّب الأصغر ، يقعان في أقصى السماء الشمالية ، ويعرفان بحارسي القطب -، لأنهما أسطع نجميْنِ بعد نجم القطب في هذه الكوكبة ، وهما يدوران معه باستمرار وكأنَّهما يحرُسانه ، ويبدو أحدُهما ، وهو أشدُّهما ضياءً واسمه نجم كوكب ، بلون برتقالي ، بينما يدور الآخر ، وهو أخفتُهما واسمه الفرقد ، بلون برتقالي مائل للبياض .

ولأنهما لايغيبان في نصف الكرة الشمالي ، فإنّ الناس يتّخذونهما دليلاً للجهة ، مثل نجم القطب .

#### الشعرى اليمانية (١):

الشعرى اليمانية إحدى نجوم كوكبة الكلب الأكبر، وهي أسطعُ نجوم السماء ، لمن ينظرُ إليها من الأرض . وتُسَمَى أيضاً باسم نجم الكلب الكبير (سيريس)

والشّعرى اليمانيةُ من نجوم السماءِ الجنوبية ، وهي ضخمةُ الحجم أكبرُ من الشمس آلافَ المرّات ، غيرَ أنّها بعيدة أكثر من بعد الشمس عنا بسبعةِ آلافِ مرّة ( بُعْدُها ٨,٧ سنة ضوئية ) ، ولونها أبيض يضرب إلى الزُّرْقة .

والشعرى اليمانية من النجوم المزدوجة (٢) ، إذ يَتْبعُها نجمٌ خافت لا يسرى بالعين المجرّدة ، يسمّى الجرْوَ ، وكثافته عالية جدّاً ، حتى إن مقدار ملعقة شاي من مادته تزن حوالي طنِّ . والجرو من الأقزام البيضاء . وقد شرَّف الله عزّ وجلّ هذا النجم فذكره في كتابه العزيز في قوله : ﴿ وأنه هُو رَبُّ الشَّعْرَى ﴾ .

<sup>(</sup>١) وصفت باليمانية تمييزاً لها من نجم الشعرى الشامي .

<sup>(</sup>٢) تنتشر النجومُ في السماء بتشكيلاتِ متنوّعة ، فبعضُها فرادى مثل شمسِنا ، والسماكِ الرامح ، والنّسْرِ الواقع ...

وبعضها يبدو ضمنَ تشكيلاتِ نجميةِ مضاعفةِ ( ثنائيــة ، ثلاثيـة ، رباعيـة ...) كما في الشعرى اليمانية ، وقلب العقرب ..

والنجوم الثنائية هي نظامٌ من نجمين يدور أحدُهما حول الآخــر في مــداراتِ تشــكلّها جاذبيتُهما المتبادلة ، وإنّ حوالي ٥٠٪ من النجوم لها رفيق أو أكثر معها ، وغالباً ما تدور النجــوم حــول رفاقها على مسافة يبلغ من قربها أنها تبدو وكأنها معها نجمٌ واحد ، بينما هي نجوم ثنائية أو ثلاثية ..

هو ثاني أقوى النجوم تألُقاً ، بعد الشعرى اليمانية ، ولكنه أبهى نجوم السماء ، بسبب جمال لونه ، إذ تتألّق حرتُه المسجَّاة على أرضيّة مصفرَّة . وهو نجم جنوبيٌّ يقع على طول امتداد أختِه الشعرى اليمانية وأفضل مناطق رؤيته في البلاد العربية الجزيرة العربية .

وسهيلٌ من كوكبةِ الجؤجؤِ ، ويبعدُ عنا كثيراً ، وأقل تقدير لهذا البعدِ هـو ٢٣٠ سنة ضوئيّة .

#### السماكان:

وهما نجمان أحدُهما السماكُ الرامح ، من كوكبة العوّاء ، وهو نجم شمالي .

والآخرُ هو السماك الأعزلُ ، من كوكبةِ العذراءِ ، وهو نجمٌ جنوبيٌّ .

وسميّا كذلك لسموكهما في السّماء ، أي لارتفاعهما في كبــــ الســماء ، وهما من نجوم الربيع المتألّقة ، إذ يظهر في آذار حتى نهاية أيلول .

ونجمُ السماكُ الرامح أشدُّ النجومِ الشماليّةِ لمعاناً ، ولونه برتقاليٌّ . أما السماكُ الأعزلُ فأبيضُ ناصعٌ .

#### القطب :

هو ذيلُ الدّبُ الأصغرِ ، وحركتُه محدودةٌ ، ومن هنا كان دليلاً على جهة الشمال ، لأنه يتلألأ في المنطقة المعتمة المحيطة بقطب السماء الشماليّ ، ولونه أبيض ، وهو بعيد عنا بعداً سحيقاً يقدّر بأربعمائة وسبعين سنةً ضوئية (١) .

<sup>(</sup>١) أَفَدُّتُ فِي هَذَا الْبَحِثُ مَن كَتَابِ بَرُوجِ السَّمَاءُ لَلْدَكْتُورِ عَلَي مُوسَى ( دَارَ دَمَشُق ) .



قرائها ليجدوا فيها مادةً علمية موتَّقة، ومختصرةً، تفتح أعينَ الناشئة على سبل العلم وطرائفِه.



الناش

